

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في المؤتمر الصحفي لإعلان اليوبيل الفضي للجامعة

أيها الأصدقاء

أرحّب بكم، وأعتبر لقاءنا اليوم، في هذه الجامعة، لقاءً عائلياً يجمع بين أهل العلم وأهل الإعلام، وكلاهما من مصدر واحد: عِلْمٌ وَعَلْمٌ... وكلاهما أيضاً، يعملان في خدمة الانسان: تربية وثقافة وقيما سياسية واجتماعية واقتصادية.

فأهلاً بكم، وقبل أن يطل العيد، أقول لكم: ميلاد مجيد، وسنة جديدة، وكم نودّ أن تكون سنة ٢٠١٢ مختلفة، وأن يكون ربيعها ربيعاً محبّباً وسلام وفرح.

أيها الأصدقاء

منذ خمس وعشرين سنة، وقف رئيس الجامعة آنذاك، الأب بطرس طربييه، وهو اليوم رئيسنا العام، في المبنى القديم للجامعة، ليعلن الانطلاقة الرسمية والشرعية لجامعة سيّدة اللويزة، إثر صدور مرسوم الترخيص في ١٤ آب ١٩٨٧. منذ ذلك التاريخ، والرهبانية المارونية المريمية تحتضن كأمّ، جامعة سيّدة اللويزة، وتمنحها الرعاية، وتتولّى السير بها، نحو الأفضل، بالتعاون مع فريق من المسؤولين والأساتذة العلمانيين الذين تفخر بهم الجامعة وتعزّز.

اليوم، يُسعدني أن أحمل المشعل الذي أضاءه قدس الأباتي طربييه وأن أعلن، بدء السنة

اليوبيلية الفضيّة لهذه الجامعة، انطلاقاً من مطلع السنة الجديدة ٢٠١٢/١/١.

من الطبيعي أن تكثّر النشاطات والفعاليات الثقافية والاجتماعية، خلال هذه السنة. ولهذا

أعبّر لكم عن شكري وتقديري لجهودكم وتغطيتكم الدائمة لأخبار ونشاطات جامعتنا، ممّا يشجّعنا أكثر فأكثر، على المضي في طريقنا المضيء بالحضارة والإيمان.

قلت: من الطبيعي أن تكثر هذه النشاطات، وهي في صلب عملنا الجامعي، ولكنني، أوكد أننا سننصرف خلال هذه السنة إلى مراجعة شاملة وعميقة لأوضاع جامعتنا ولشؤون التعليم العالي في كل لبنان.

صحيح أن جامعتنا تضمّ اليوم /٧١٠٠/ طالباً، من كل لبنان، من كل الطوائف، ومن جنسيات متعدّدة، وصحيح أن فروعنا الجغرافية، تمتدّ من دير القمر إلى برسا الكورة، وصحيح أن مساحة هذا الحرم الجامعي – ذوق مصبح، هي من أكبر المساحات للجامعات العاملة في لبنان. وصحيح أيضاً أننا نعدّ طلابنا في اختصاصات تبلغ حوالي المئة اختصاص، وتدرّج من الإجازة إلى الإجازة التعليمية إلى الماجستير ثم إلى الدكتوراه في بعض الاختصاصات.

إلا أنني أوكد أننا سنُعنَى خلال هذه السنة، وبعد المراجعة الدقيقة للأوضاع بثلاثة أمور:
"١- تجديد حياتنا الأكاديمية، أساتذة وطلاباً ومناهج ومراجع، بحيث نعالج بعض نقاط الضعف التي يمكن أن تتسرّب إلى الجامعة.

"٢- السعي إلى دراسة أوضاع الطلاب، نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وروحياً وتربوياً، والعمل على تجنّب كلّ المشاكل والآفات التي تعترض طريقهم، ولا سيّما المشاكل التي تتأتى من ضآلة الثقافة وحقارة السياسة وجنون المخدّرات والسرعة الرعناء وفوضى التكنولوجيا الحديثة.

"٣- العمل على إنهاء موضوع الاعتماد Accreditation، وأنا اليوم عائد من الولايات المتّحدة الأميركية حيث تبين لنا أننا نسير في الطريق السليم وصولاً إلى الحصول على هذا الاعتماد الأكاديمي الذي يشرّفنا كما يضع طلابنا وخرّيجينا في مصاف المتفوّقين والبارزين في سوق العمل.

أيها الأصدقاء

هذه الموضوعات، سُدرس بالعمق، طوال السنة الجديدة، وتصحبها نشاطات مختلفة: مؤتمرات، ندوات، محاضرات، مسرحيات، معارض... مما سيكون له الأثر المرجو والحضاري في عالمنا الجامعي.

إلا أنني اليوم، وفي معرض إطلاق هذا اليوبيل الفضيّ، أتساءل، كما تتساءلون: وهل جامعتكم تعيش مستقلة في جزيرة بعيدة؟ ألا تقلقكم الأوضاع السياسية والأمنية في لبنان والمنطقة؟ ألا تشعرون ببعض الهزّات والارتدادات؟

أجيب: هذا هو قدر الجامعة أن تنتصر على التحديات والصعوبات.

تذكروا معي أننا ولدنا سنة ١٩٨٧، وسط الحرائق والاضطرابات والمعارك، وانطلقنا، دون خوف، وها نحن نستمرّ؛ لقد أصبحت المخاطر جزءاً من حياتنا اليومية، إلا أننا مؤمنون بالله، وبقدرة شعبنا على تجاوز الصعاب. وبشفاعة مريم، ومحبتكم، وتعاطف الأسرة الجامعيّة: أساتذة وطلاباً وموظّفين، سنتابع مسيرة الجامعة، والله معكم، وكل سنة وأنتم بخير.